

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده ^ ( فما ينزله ا في قلوب أنبيائه مما تحيا به قلوبهم من الإيمان الخالص يسميه روحا و هو ما يؤيد ا به المؤمنين من عباده فكيف بالمرسلين منهم و المسيح عليه السلام من أولي العزم فهو أحق بهذا من جمهور الرسل و الأنبياء و قال تعالى ( ^ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم ا و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى ابن مريم البينات و أيدناه بروح القدس ^ ) و قد ذكر الزجاج في تأييده بروح القدس ثلاثة أوجه .

( أحدها ) أنه أيده به لإظهار أمره و دينه ( .

الثاني ) لدفع بني إسرائيل عنه إذ أرادوا قتله .

( الثالث ) أنه أيده به في جميع أحواله .

ومما يبين ذلك أن لفظ الإبن في لغتهم ليس مختصا بالمسيح بل عندهم أن ا تعالى قال في التوراة لإسرائيل أنت ابني بكري و المسيح كان يقول أبى و أبوكم فيجعله أبا للجميع و يسمى غيره ابنا له فعلم أنه لا اختصاص للمسيح بذلك و لكن النصاري يقولون هو ابنه بالطبع و غيره ابنه بالوضع فيفرقون فرقا لا دليل عليه ثم قولهم هو ابنه بالطبع يلزم عليه من المحالات عقلا و سمعا ما يبين بطلانه .